بحث عن

سنن الصلاة ومبطلاتها

المادة : .....

عمل الطالب

.....

الصف : .....

المقدمة

الصلاة ليست مجـرد فريضـة تـؤدى، بـل هي **باب الرحمـة، وموعـد اللقاء، ومنبع السكينة**، وهي أوثق صلة بين العبد وربه. ولأنها بهـذه المنزلة الرفيعة، فقد جاءت شـريعتنا الغـراء مفصـلة أحكامهـا، محـددة أركانها، موضحة شروطها، وبيّنت أيضًا سننها ومبطلاتها، ليؤديها المؤمن أداءً كاملاً، ويكون على وعي بما ينقصها أو يُفسدها.

إن معرفة سنن الصلاة يُعين المسلم على إتقان عبادته، فينال بها الأجر الكامل، ويقترب من وصـف "الخشـوع" الـذي امتدحـه اللـه في قولـه: ﴿**قَــدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُــونَ، الَّذِينَ هُمْ فِي صَــلَاتِهِمْ خَاشِــعُونَ**﴾ المؤمنون: 1-2

أما معرفة مبطلاتهـا فهي ضـرورة حتميـة، **ليحذر المسـلم أن تقـع صـلاته باطلـة وهـو لا يـدري**، فيصـلي وهـو يظن أنـه أدى الـركن الأعظم، وقد ردّ عليه عمله بسبب خطأٍ أو نقصٍ لم ينتبه له.

في هذا البحث، نعرض بإسهاب مفهوم سنن الصـلاة وأنواعهـا، ونشـرح مبطلاتهـا بالتفصـيل، مستشـهدين بالأدلـة الشـرعية، ومـراعين التـدرج والوضوح، حتى يتكـوّن لـدى القـارئ تصـور شـامل يُعينـه على تحسـين صلاته، والنجاة بها في الدنيا والآخرة.

سنن الصلاة

السنن هي ما واظب عليه النبي ﷺ في صلاته، من أقوال وأفعال **زائدة على الأركان والواجبـات**، لكنّهـا ليسـت واجبـة، ولا تبطـل الصـلاة بتركها، بل يُستحب الإتيان بهـا لينـال المسـلم الأجـر الكامـل، وليقتـدي بسنة نبيه ﷺ.

أنواع سنن الصلاة

تقسم سنن الصلاة غالبًا إلى قسمين:

أ) السنن القولية

وتشمل:

- **دعاء الاستفتاح**: كقول "اللهم باعد بيـني وبين خطايـاي..." في أول الصلاة.
- **التعوّذ قبل الفاتحة**: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم".
- **البسملة**: قبل قراءة الفاتحة.
- **قراءة سورة بعد الفاتحة**: في الركعتين الأوليين.
- **التكبيرات غـير تكبـيرة الإحـرام**: مثـل التكبـير عنـد الركـوع والسجود.
- **قول "سمع الله لمن حمده" للإمام والمنفرد**.
- **الأذكار بين السجدتين**: كـ "رب اغفر لي".
- **الدعاء بعد التشهد الأخير**: قبل التسليم.

ب) السنن الفعلية

وتشمل:

- **رفع اليدين** عند تكبيرة الإحرام، وعند الركوع، والرفع منه.
- **وضع اليد اليمنى على اليسرى** على الصدر.
- **النظر إلى موضع السجود**.
- **الاعتدال في الركوع والسجود والجلوس**.
- **جلسـة الاسـتراحة**: بعـد السـجدة الثانيـة من الركعـة الأولى والثالثة.
- **جلوس التشهد بطريقة التورك أو الافتراش**.

- **التسليمة الثانية**: في ختام الصلاة.

المحافظة على السنن تزيد الخشوع، وتُكمل نقص الصلاة في حال السهو، ويُثاب المسلم عليها، لكنها لا تُبطل الصلاة إذا تُركت عمدًا أو سهوًا.

مبطلات الصلاة

مبطلات الصلاة هي الأمور التي إذا وقعت أثناء الصلاة، **أفسدتها وجعلتها غير مقبولة**، سواء أكانت هذه المبطلات قولية، أو فعلية، أو معنوية. ولأن الصلاة هي العبادة الأهم، وجب التعرف على هذه المبطلات وتجنبها تمامًا.

أبرز مبطلات الصلاة:

1. ترك ركن من أركان الصلاة عمداً أو سهواً: كأن يترك الركوع أو السجود، ولا يُعيده، فهذا يبطل الصلاة. أما في حال السهو، فيجب الرجوع وإكمال الركن.

2. الكلام العمد خارج نطاق الصلاة: كأن يتحدث مع غيره بكلام دنيوي أثناء الصلاة، لا دعاء ولا ذكر، قال النبي ﷺ: "إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن." رواه مسلم

3. الضحك بصوت: أما التبسّم فقط فلا يبطل الصلاة، لكنه يُنقص من الخشوع.

4. الأكل أو الشرب أثناء الصلاة: ولو لقمة أو رشفة، إلا في حالات نادرة جدًا في النوافل إذا نُدب لذلك.

5. الحركة الكثيرة المتتابعة: مثل أن يتحرك المصلي مرارًا بلا حاجة، حتى يُظن أنه ليس في صلاة، فهذا يُبطلها.

6. الانكشاف الفاضح للعورة: كأن يسقط الثوب ويظهر شيء من العورة دون تعمد، ويظل كذلك دون سترها.

7. الحدث أثناء الصلاة (كخروج ريح أو بول): فمن أحدث فقد انتقض وضوؤه وبطلت صلاته، قال ﷺ: "لا يُقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ." رواه البخاري

8. تعمّـد تغيـير النيـة أو قطـع الصـلاة: كـأن ينـوي الخـروج من الصلاة، أو يتردد في نيتها أثناء الأداء.

9. الانحـراف عن القبلـة عمـدًا: إلا إن كـان مضـطرًا، أو لا يعلم الاتجاه، أو صلى في سفر على دابته.

10. ترك شرط من شروط الصلاة: كـأن يصـلي بغـير طهـارة، أو في وقت غير مشروع، أو بثوب نجس وهو يعلم.

الفرق بين السنن والمبطلات

	السنن	المبطلات
الحكم	مستحبة	محرمة
الأثر	تركها لا يُبطل الصلاة	يُبطل الصلاة
الغاية	زيادة الأجر وتحسين الأداء	تُفقد الصلاة معناها وقبولها
مثال	رفع اليدين عند الركوع	الضحك أو الكلام أثناء الصلاة

أثر معرفة السنن والمبطلات في تحسين الصلاة

إن العلم بهذه الأمور يجعل المسـلم **يصلي بـوعي ويقظة**، لا بآليـة وعـادة، فيحـرص على أداء السـنن لمـا فيهـا من فضـل، ويحـذر من المبطلات حـتى لا يضـيع أجـره. كمـا أن هـذا العلم يُـربي في القلب **التعظيم لشعائر الله**، ويجعل الصلاة وسيلة ترقية للنفس، لا مجـرد واجب مؤدى.

الخاتمة

الصلاة عبادة عظيمة، لا تكتمل إلا بالمعرفة والعناية، ولا تُثمر إلا مع الخشوع والإتقان. فمعرفة السنن تجعل المسلم يقتدي بالنبي ﷺ في أدق التفاصيل، وتجعله أكثر حضورًا في صلاته. أما معرفة المبطلات فهي السياج الحامي الذي يحفظ الصلاة من البطلان، ويُبقي على روحها قائمة.

فلنحرص على أداء صلاتنا بأركانها وشروطها وسننها، ونُطهّرها من كل ما يُفسدها، حتى نلقى الله يومًا وقد كُتب لنا فيها الخشوع، والقبول، والثواب العظيم.

اللهم اجعلنا من الذين يُقيمون الصلاة كما تُحب، ووفقنا لاتباع سنة نبيك في كل ركوع وسجود، واحفظ صلاتنا من أن تكون مجرد حر